أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن هارون النَّحْوي بالكوفة، قال: أخبرنا أبو بكر الصُّولي، قال: حدثنا ثَعْلب، قال: زَعَم الباهلي صاحب «المعاني» أنَّ طلبة العلم كانوا إذا أتَوا مجلسَ الأصمعي اشتَرَوا البَعْر في سُوق الدُّر، وإذا أتَوا أبا عُبيدة اشتَرَوا الدُّر في سُوق البَعْر، والمعنى: أنَّ الأصمعي كان حسنَ الإنشاد[٢] والزَّخْرفة لرديء الأخبار والأشعار، حتى يحسنَ عنده القَبِيح، وإنَّ الفائدةَ عنده مع ذلك قليلةٌ، وإنَّ أبا عُبيدة كان معه سوءُ عبارة وفوائدُ كثيرةٌ، والعلمُ عنده جَمٌّ.

أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقَّاق، قال: أخبرنا أبو الفَضْل محمد ابن الحسن بن الفَضْل بن المأمون الهاشمي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار الأنباري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الحسن بن عُلَيْل العَنَزي، قال: حدثنا أبو عُثمان المازني، قال: سمعتُ أبا عُبيدة يقول: أُدخلتُ على الرَّشيد فقال لي: يا مَعْمَر بلغني أنَّ عندك كتابًا حَسَنًا في صفة الخَيْل، أحبُّ أن أسمَعَه منك. فقال الأصمعي: وما تصنع بالكُتب، يُحْضَرُ فَرَسٌ ونضعُ أيدينا على عُضوٍ عُضوٍ[٤] منه، ونُسَمِّيه ونذكرُ ما فيه، فقال الرَّشيد: يا غُلام فرس، فأُحْضِرَ فرسٌ، فقامَ الأصمعي فجعلَ يدَه على عضوٍ عضوٍ، ويقول: هذا كذا، قال فيه الشاعر كذا، حتى انقضَى قوله. فقال لي الرشيد: ما تقول فيما قال؟ قلت: قد أصابَ في بعضٍ وأخطأ في بعض، فالذي أصابَ فيه مني تَعَلَّمه، والذي أخطأ فيه لا أدري من أينَ أتَى به.

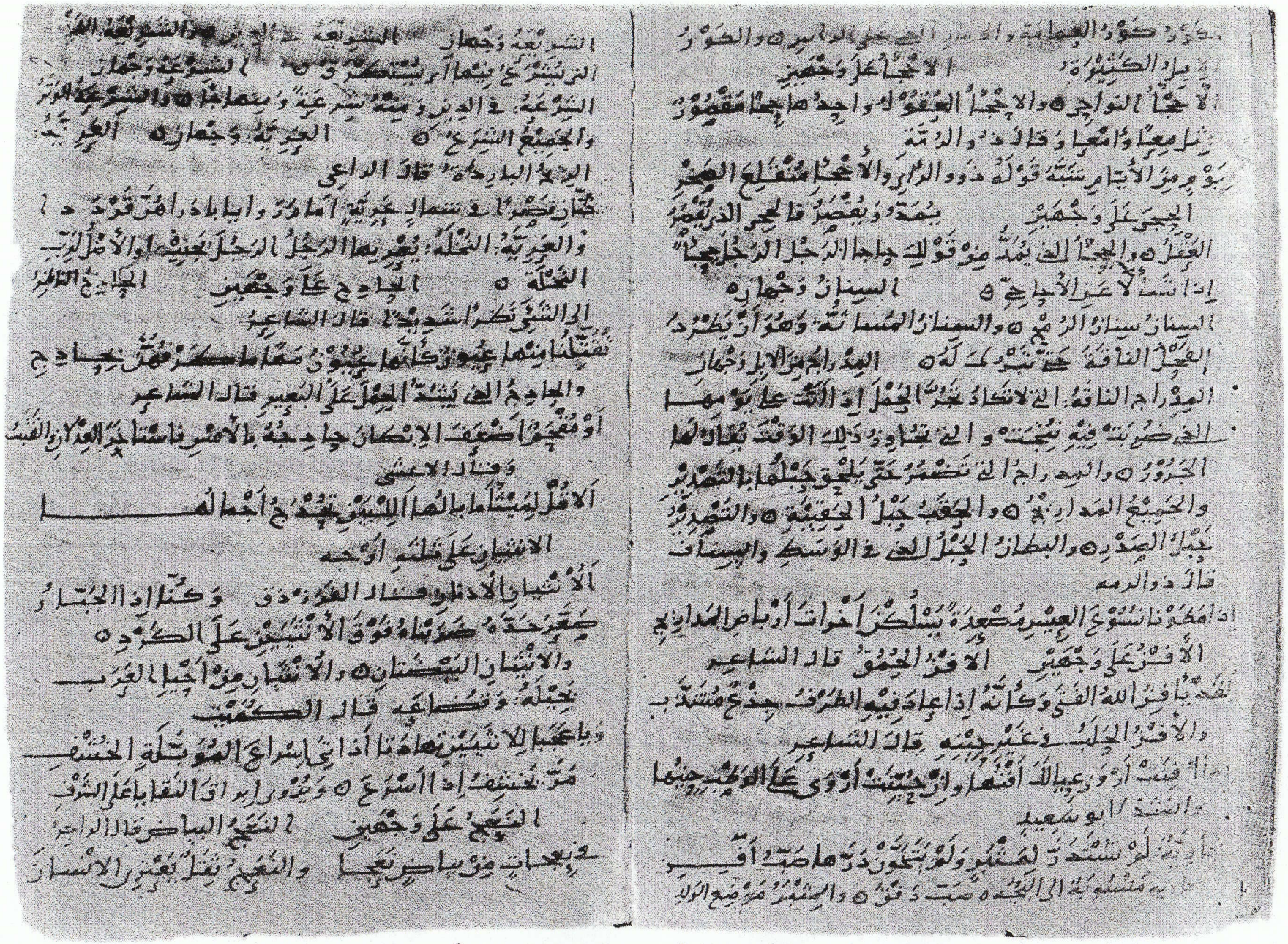

وَرَقَةٌ من كتاب « المأثور عن أبي العَمَيْثَل الأعْرابي »

(نَسْخَةُ مكتبة وَلِيّ الدِّين بإستانبول)

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطي، قال: أخبرنا محمد ابن جعفر التَّمِيمي، قال: أخبرنا أبو القاسم السَّكوني، قال: حدثنا أحمد بن أبي موسى، قال: حدثنا أبو العَيْناء، قال: قال الأصمعي: دخلتُ أنا وأبو عُبيدة على الفَضْل بن الرَّبيع، فقال: يا أصمعي كم كتابُكَ في الخَيْل؟ قال: قلتُ جِلْدٌ، قال: فسألَ أبا عبيدة عن ذلك، فقال: خمسون جِلْدًا، قال: فأمرَ بإحضار الكتابَيْن، قال: ثم أمرَ بإحضارِ فرَسٍ، فقال لأبي عُبيدة: اقرأ كتابَكَ حرفًا حرفًا وضَع يدَكَ على مَوضع مَوضع، فقال أبو عُبيدة: ليس أنا بيطار، إنما ذا شيء أخذتُه وسَمِعتُه من العَرب وأَلَّفْتُه. فقال لي: يا أصمعي قُم فضَعْ يَدَك على مَوضع مَوضع من الفَرس، فقُمتُ فحَسَرتُ عن ذراعي وساقي ثم وثَبتُ فأخذتُ بأذُنَي الفَرَس، ثم وَضَعتُ يدي على ناصيَتِه، فجَعَلتُ أقبِضُ منه بشيء شيء فأقول: هذا اسمُه كذا، وأنشد فيه، حتى بلغتُ حافِرهُ، قال: فأمر لي بالفَرَس، فكنتُ إذا أردتُ أن أغيظَ أبا عُبيدة ركبتُ الفَرَس وأتيتُهُ.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التَّمِيمي بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن داود، قال: حدثنا أبو جعفر عُقدة، قال: حدثنا أبو بُدَيْل الوَضَّاحي، قال: أمرَ أمير المؤمنين المأمون الفَرَّاء أن يؤلِّفَ ما يجمع به أصولَ النَّحْو وما سمعَ من العَرب، وأمرَ أنْ يُفرَّدَ في حُجرةٍ من حُجر الدَّار، ووَكَّل به جَواري وخدمًا يَقُمن بما يحتاج إليه حتى لا يتعلَّق قَلبه ولا تَتشرَّف نفسُه إلى شيء، حتى أنهم كانوا يؤذنونه بأوقات الصَّلاة، وصَيَّر له الوَرَّاقين، وألزَمَه الأُمناء والمُنْفقين، فكان يُملي والوَرَّاقون يَكتبون، حتى صَنَّف الحدودَ في سنين، وأمر المأمون بكُتُبه في الخزائن، فبعدَ أن فَرَغ من ذلك خرج إلى الناس وابتدأ يُملُّ[1] كتابَ «المعاني». وكان وَرَّاقيه سَلَمة وأبو نَصْر، قال: فأردنا أن نَعدَّ الناسَ الذين اجتَمَعوا لإملاء كتاب «المعاني» فلم يُضْبط. قال: فعَدَدنا القُضاة فكانوا ثمانين قاضيًا، فلم يَزَل يُملُّه[2] حتى أتَمَّه. وله كتابان في «المُشْكل»، أحدهما أكبرُ من الآخر. قال: فلما فَرَغَ من إملاء المَعاني خَزَنه الوَرَّاقون عن الناس ليَكتسبوا به، وقالوا: لا نُخرِجه إلى أحدٍ إلّا إلى من أرادَ أن نَنْسخه له على خمس أوراقٍ بدرهم، فشَكَى الناسُ ذلك إلى الفَرَّاء فدَعا الوَرَّاقين فقال لهم في ذلك، فقالوا: إنما صَحِبناك لنَنْتفعَ بك، وكل ما صَنَّفته فليسَ بالناس إليه من الحاجة ما بهم إلى هذا الكتاب، فدعنا نَعِش به. قال: فقارِبوهم تَنْتفعوا ويَنْتفعوا، فأبَوا عليه، فقال: سأريكم. وقال للناس: إني مُملٌّ كتابَ معانٍ أتمَّ شَرحًا، وأبسَطَ قولاً من الذي أمللتُ[3]، فجلس يُملّ، فأملّ «الحمد» في مئة ورقة فجاء الوَرَّاقون

إليه فقالوا: نحن نبلغ للناس ما يحبون، فنَسَخوا كل عَشْرة أوراق بدِرهم.

قال: وقد سُبِقَ إلى[1] جميع مُصَنَّفاته، فمن ذلك «الغَريب المُصَنَّف»، وهو من أجلِّ كُتبِه في اللُّغة، فإنه احتذَى فيه كتاب النَّضْر بن شُمَيْل المازني الذي يسمِّيه كتاب «الصِّفات»، وبدأ فيه بخَلق الإنسان، ثم بخَلْق الفَرَس[2]، ثم بالإبل، فذكرَ صِنْفًا بعد صِنْفٍ حتى أتَى على جَميعِ ذلك، وهو أكبرُ من كتاب أبي عُبيد وأجودُ. ومنها كتابُه في «الأمثال» وقد سَبَقه إلى ذلك جَميعُ البَصْريين والكُوفيين: الأصمعي، وأبو زَيد، وأبو عُبيدة، والنَّضْر بن شُمَيْل، والمُفَضَّل الضَّبِّي، وابن الأعرابي، إلاّ أنه جَمَع رواياتِهم في كتابه وبَوَّبَه أبوابًا فأحسنَ تأليفَهُ. وكتاب «غريب الحديث» أول مَن عَمِلَه أبو عُبيدة مَعْمَر بن المثنى، وقُطْرب، والأخفش، والنَّضْر بن شُمَيْل، ولم يأتوا بالأسانيد. وعَمِلَ أبو عدنان النَّحْوي البَصري كتابًا في غَريبِ الحديث وذكرَ فيه الأسانيد، وصَنَّفه على أبواب السُّنن والفقه، إلاّ أنه ليس بالكبير. فجمَعَ أبو عُبيد عامة ما في كُتُبهم وفَسَّره وذكرَ الأسانيد، وصَنَّف المُسند على حِدَته، وأحاديث كلِّ رجلٍ من الصَّحابة والتَّابعين على حِدَته وأجادَ تَصنيفَهُ فرَغَبَ فيه أهلُ الحديث، والفقه، واللُّغة لاجتماعِ ما يحتاجون إليه فيه. وكذلك كتابُه في «معاني القُرآن»، وذلك أنَّ أولَ من صَنَّف في ذلك من أهل اللُّغة أبو عُبيدة مَعْمَر بن المثنى، ثم قُطْرُب بن المُستنير، ثم الأخْفش. وصَنَّف من الكوفيين الكِسائي، ثم الفَرَّاء. فجمع أبو عُبيد من كُتبِهم، وجاء فيه بالآثار وأسانِيدِها، وتفاسير الصَّحابة، والتَّابعين، والفُقهاء. ورَوَى النصف منه، وماتَ قبل أن يُسْمَع منه باقِيه، وأكثرُه غيرُ مَرْويٍّ عنه. وأما كُتبُه في الفقه فإنه عَمَد إلى مَذهب مالكٍ والشافعي فتَقَلَّد أكثرَ ذلك، وأتَى بشَواهِدِه، وجَمَعه من حَديثه ورواياتِه، واحتَجَّ فيها باللغة والنَّحْو، فحَسَّنَها بذلك. وله في القراءات[3] كتابٌ جيدٌ ليس لأحدٍ من الكوفيين قَبله مِثلَه. وكتابُه في «الأموال» من أحسنِ ما صُنِّف في الفقه وأجودِه.

الكتب والأبواب	أرقام الأبواب				
ص.ت	ت	فت	دار	فض	أمبر
(١) كتاب خلق الانسان					
٢ باب تسمية خلق الانسان ونعوته	١	١	١	١	١
٩ باب نعوت خلق الانسان	٢	٢	٢	٢	٢
١٣ باب نعوت دمع العين وغوْرها وضعفها	٣	٣	٣	٣	٣
١٥ باب أسماء النفس	٤	٤	٤	٤	[٤]
١٥ باب نعوت الطوال من الناس	٥	٥	٥	٥	[٥]
١٦ باب نعوت الطوال مع الدقة أو العظم	٦	٦	٦	٦	[٦]
١٧ باب نعوت القصار من الناس	٧	٧	٧	٧	[٧]
١٧ باب نعوت القصار مع السمن والغلظ	٨	٨	٨	٨	[٨]
١٩ باب الألوان واختلافها	٩	٩	٩	٩	[٩]
١٩ باب الأصوات واختلافها	١٠	١٠	١٠	١٠	[١٠]
٢١ باب أصوات كلام الناس وحركتهم وغير ذلك	١١	١١	١١	١١	١١
٢٣ باب الألسنة والكلام	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
٢٤ باب الأخلاق المحمودة في الناس	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٦ باب الأخلاق المذمومة والبخل	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
٢٧ باب شدة القوة والخلق	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
٢٨ باب الشجاعة وشدة البأس	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
٢٩ باب ذكاء القلب وحدته	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
٣٠ باب الجبن وضعف القلب	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٣١ باب ضعف العقل والرأى الأحمق	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٣٣ باب الضعيف البدن	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٣٣ باب المجنون	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٣٣ باب الشره ودخول الإنسان فيما لا يعنيه	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٣٤ باب الشرير المسارع إلى ما لا ينبغى	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٣٥ باب الخسيس الحقير من الرجال والدنى	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤

ص.ت	ت	فت	دار	فض	أمبر
٣٦ باب الداهى من الرجال	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٣٧ باب نعوت مشى الناس واختلافها	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
٣٩ باب آخر من مشى الرجال	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٤٠ باب مشى الرجل حتى يذهب فى الأرض	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٤١ باب السرعة والخفة فى المشى	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٤١ باب الجمال والقبح	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١
٤٢ باب قسمة الرزق بين الناس	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢
٤٢ باب الرجل الحاذق بالشيْ والردىْ البيع	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
٤٢ باب أسماء الجماعات من الناس	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤
٤٤ باب الفرق المختلفة من الناس	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
٤٥ باب غمار الناس ودهمائهم	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٤٥ باب جماعة أهل بيت الرجل وقبيلته	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
٤٥ باب الجماعة الطارئة من الناس والنازلة على غيرهم	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
٤٦ باب القوم لا يجيبون السلطان من عِزّهم	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
٤٦ باب القوم يجتمعون على الرجل	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
٤٧ باب الشباب من الناس	٤١	٤١	٤١	٤١	٤٣
٤٧ باب الأسنان وزيادة الناس فيها	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٤
٤٨ باب كبر السن والهرم	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٥
٤٩ باب الولد والغذاء	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٦
٤٩ باب الغذاء السيئ للولد	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٧
٥٠ باب أسنان الأولاد	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٨
٥٠ باب أسماء أول ولد الرجل وآخرهم	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٩
٥١ باب أسماء ولد الرجل فى الشباب والكبر	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٥٠
٥١ باب أسماء ما يخرج مع الولد	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٥١
٥٢ باب النسب	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٢
٥٢ باب النسب فى الأمهات والآباء وغيرهم	٥١	٥١	٥١	٥١	٥٣

ص.ت		ت	فت	دار	فض	أمبر
٥٣	باب النسب فى المماليك	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٤
٥٤	باب أسماء القرابة فى النسب والادعاء	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٥
٥٤	باب النسبة	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٦
٥٦	باب نزع شبه الولد إلى أبيه والصحة فى النسب	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٧
	(٢) كتاب النساء					
٥٤	باب النساء فى أسنانهن	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٨
٥٧	باب نعوت النساء وما يستحسن منهن	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٩
٦٠	باب نعوت النساء فى أخلاقهن وما يستحب منها	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٦٠
٦٠	باب ما يكره من خلق النساء وخلقهن	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٦١
٦٢	باب نعوت النساء مع أزواجهن	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٢
٦٣	باب نعوت النساء فى ولادتهن	٦١	٦١	٦١	٦١	٦٣
٦٥	باب نعوت الخرقاء والفاجرة والعجوز	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٤
٦٥	باب نعوت النساء التى تكون بالهاء وبغير الهاء	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٥
٦٦	باب آخر من نعوت النساء بغير الهاء	٦٤	٦٣ -	٦٣ -		(٧٢)
٦٦	باب ذكر عشق النساء	٦٥	٦٤	٦٤	(٧٠)	(٧٣)
٦٧	باب نعوت لباس النساء وثيابهن	٦٦	٦٥	٦٥	٦٤	٦٦
٦٩	باب حلى النساء	٦٧	٦٦	٦٦	٦٥	٦٧
٧٠	باب نعوت تزين النساء واللهو معهن	٦٨	٦٧	٦٧	٦٦	٦٨
٧١	باب مشى النساء	٦٩	٦٨	٦٨	٦٧	٦٩
٧١	باب أسماء حليلة الرجل	٧٠	٦٩	٦٩	٦٨	٧٠
٧١	باب نعوت الطيب للنساء وغيرهن	٧١	٧٠	٧٠	٦٩	٧١
	(٣) كتاب اللباس					
٧٤	باب ضروب الثياب من البرود والرقيق ونحوها	٧٢	٧١	٧١	٧١	٧٤
٧٦	باب الطيالسة والأكسية ونحوها	٧٣	٧٢	٧٢	٧٢	٧٥
٧٦	باب القلانس والتبان	٧٤	٧٣	٧٣	٧٣	٧٦
٧٧	باب الخلقان من الثياب	٧٥	٧٤	٧٤	٧٤	٧٧

ص.ت		ت	فت	دار	فض	أمبر
٧٨	باب ضروب اللبس	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	٧٨
٧٩	باب تسمية ما فى القميص وغيره	٧٧	٧٦	٧٦	٧٦	٧٩
٧٩	باب إعمال القميص وما فيه	٧٨	٧٧	٧٧	٧٧	٨٠
٨٠	باب قطع الثوب وخياطته	٧٩	٧٨	٧٨	٧٨	٨٣
٨١	باب النسج فى الثوب	٨٠				
٨١	باب المختلف من الثياب	٨١	٧٩	٧٩	٧٩	(٨٢)
٨١	باب ألوان اللباس	٨٢	٨٠	٨٠	٨٠	٨٤
٨٢	باب النعال	٨٣	٨١	٨١	٨١	٨٥
٨٣	باب الجلود وما فيها	٨٤	٨٢	٨٢	٨٢	٨٦
٨٤	باب دباغ الجلود	٨٥	٨٣	٨٣	٨٣	٨٧
٨٥	باب القطن والكتان	٨٦	(٨٧)	(٨٧)	(٨٧)	(٩١)
٨٥	باب معالجة الجلود	٨٧	(٨٦)	(٨٦)	(٨٦)	(٨٨)
٨٦	باب الآثار بالجسد وغيره	٨٨	(٨٤)	(٨٤)	(٨٤)	(٨٩)
٨٦	باب العريان	٨٩	(٨٥)	(٨٥)	(٨٥)	(٩٠)
	(٤) كتاب الأطعمة					
٨٦	باب أسماء أنواع الطعام	٩٠	٨٨	٨٨	٨٨	٩٢
٨٨	باب أسماء الطعام الذى يتخذ من اللحم	٩١	٨٩	٨٩	٨٩	٩٣
٨٩	باب نعوت اللحم	٩٢	٩٠	٩٠	٩٠	٩٤
٩٠	باب أسماء قطع اللحم وما تقطع عليه	٩٣	٩١	٩١	٩١	٩٥
٩٠	باب طبخ القدور وعلاجها	٩٤	٩٢	٩٢	٩٢	٩٦
٩١	باب ما يعالج من الطعام ويخلط	٩٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٧
٩٢	باب الطعام يعالج بالزيت والسمن ونحوه	٩٦	٩٤	٩٤	٩٤	٩٨
٩٣	باب الخبز اليابس	٩٧	٩٥	٩٥	٩٥	٩٩
٩٣	باب السنام والطعام يعالج بالإهالة ونحوها	٩٨	٩٧ / ٩٨	٩٦	٩٦ / ٩٧	١٠٠ / ١٠١
٩٤	باب الطعام يعجن ويقطع	٩٩	٩٩	٩٧	٩٨	١٠٢